ايراد الثلاثيات الثلثة بالنظر الى الاسم والفعل والحرف لا لجنس الاقتصار على الاشارة
الى مالكلم وما للفعل من غير اشارة الى ما للحرف ولا يبعد ان يقال الاعداد المذكورة اثنا عشر
الا عشرة في ثلث عشرة سورة لما قدمنا من ان الظروف ينبغي ان يكون اعظم من المظروف
ق تنبيها على ان لكل منها اصلا لجمعها او تنبيها على ان كلا منها يكون مركبة من الاصول
الحرف ويكون مزيدة وفردة هو كهد وجبل او ما ارتفع من الارض وتخفف كسر فخل
غليظ الشفة ق ولعلها فرقت على السور ولم يعد باجمعها في اول القرآن لهذه الفائدة
ولما فرس ايرادها في سور على طبق عدد الحروف التسع والعشرين ويكون على طبق
التفرق على الكلمات اذ لا يجتمع في كلمة بل هي متفرقة على الكلمات ثم انه لم يراع ترتيب
الحروف في الايراد تنبيها على ان ليس ترتيب الكلمات في نظم القرآن وترتيبها في نظم
كلامهم لو ناسبه بعيدا ق او من اللطائف التي هي في هذه الحروف ان ما اول اسمه
وآخره نفسه اثنان ميم ونون ذكرهما جميعا لغرابتهما وذكر الميم في المبتدا من السور
التي اورد فيها تلك الحروف والنون في نهاية تلك السور ق والمعنى ان هذا
المتحدى به اي تقدير الكلام جملة اسمية بتقدير مبتدا لهذه الحروف المعدودة المتحدى بها
مع ان المؤلف مركب منها او تقدير ضربه وتاويلها بالمركب من هذه الحروف والخبر
انه متحدى به ولا يخفى ان نظم التعداد مستغني عن هذا التاويل مفيد ما قصد به من
غير تاويل وتقدير ق لم يتساقط مقدرتهم اي قوتهم وهو مثلثة الدال ق
سميت بها اشعارا يمكن ان يكون التسمية بجميع ما ذكر في التعداد من شوائب
الاعجاز ق بانها لو لم يكن مفهمة كان الخطاب بالمهمل فيه انه يكفي في كونها مفهمة
كونها موضوعة لحروف الهجاء الا ان يقال افهام تصور لم يتعلق به حكم لا تخرجه عن
ان يكون كالمهمل فالمعنى لو لم يكن مفهمة حكما او ما يتعلق به حكم ق والتكلم بالزنجي بالزنجي
اي باللسان المنسوب الى الزنج مع العربية بان يخاطب به العربية او المراد التكلم
باللفظ الزنجي مع العربي ق ولم يكن القرآن باسره بيانا اي كلاما مبينا على ان الضمير
وهدى وكذلك منقصة عنه القرآن وهي خلاف لقوله ذلك الكتاب لا ريب فيه
هدى للمتقين الآية وقوله وتحا اسكن التحدي به اي طلب المعارضة به لانهم كما
وجدوا فيه نقصانا يردونه بهذا العيب من غير ان يعارضوه ق من مستهلها
اي مفتتحها وتدل على انها القاب من اللقب من العلم المشعر بالمدح والذم والاشعار مفتتحها
ههنا خفي وبناء في كونها القابا ما قالوا ان العلم المنقول لا يكون الا مضافا او مع ما

باللام

باللام ق والثاني باطل لا يخفى ان كونها القابا للسور غير ثابت بالنقل الشرعي فلم لا يجوز
ان يكون القابا لغيره كالقرآن كله قوله لم لا يجوز ان يكون مزيدة للتنبيه والدلالة
على انقطاع كلام واستئناف آخر فيه ان يكفي للتنبيه على الاستئناف بسم الله الرحمن
الرحيم والقطرب دويبة لا تستريح نهارها سعيا ولقب به محمد بن المستنير لانه
كان يبكر الى سيبويه فكلما فتح بابه وجده فقال ما انت الا قطرب ليلة ق قلت لها قفي
فقالت لي قاف آخره لا تحسبي انا نسينا الايجاف وجب الخيل والابل سار سيرا
مخصوصا او جعته ق والالف آلاء الله واللام لطفه والميم ملكه فالمعنى القرآن
يشتمل على آلاء الله ولطفه وكرمه ق وعنه ان الر وحم ون مجموعها الرحمن لا يخفى
انه ليس مجموعها الرحمن اذ لا بد من الالف والميم الا ان يبنى على الكتابة او جعل ذكر
اكثر الاجزاء في حكم ذكر الكل فيه انه لا يقتضي ان كونه مهملة اول السورة ق بجمع
الجمل بضم الجيم وتشديد الميم مع فتحه وحسبوه من الحساب وهو القدر ق ومادة قطا
هذا اي خذ هذا وهذا بيان لخطابه اشارة الى القرآن في القسم بالحروف التي هي
بسائط القرآن الا من بد من التنبيه على شرفه وانه بلغ من الشرف الى ان احتاج
بسائط كلماته لان يقسم بها ق وان القول اشارة الى الاستدلال على نفي كونها اسما
للسور بعد النقض لمقدمات دليله فهو معارضة بعد المناقضة ومما يدل
على انها ليست باسماء السور انهم لم يسموا السور بهذه الاسماء دون البعد كل
البعد ان يهملوا استعمال اسماء سمى الله تعالى بها سورة كتابه ويعدلوا عنها الى اسماء
اخر ق ويؤدي الى اتحاد الاسم والمسمى وهو باطل سواء كان المسمى مسمى بالمطابقة او
العقل لان المسمى مدلول والاسم دال ولا بد للدلالة من طرفين وبهذا علم انه لا ينفع
في دفعه ما ستذكره وان النافع منع بطلان اتحاد الاسم والمسمى بالذات وبيان
تغاير الاعتبار وفي شرح الكشاف ان الشبهة مبنية على تغاير الجزء والكل ولا لزم
مغايرة الجزء للنفس لان المغاير للكل مغاير لكل جزء منه ويتجه عليه انه مع كمال
ضعف الشبهة حينئذ لا ينفع ما ذكره في الجواب وانما النافع ازالة ما يوجب
اتحاد الجزء والكل الا ان يقال اكتفى ببداهة مغايرة الجزء والكل واندفاع اتحاد
الاسم والمسمى كما انه باطل يوجب الاخراج الى ما ليس في كلام العرب
وكذا الاستلزام تاخر الجزء عن الكل ق لانا نقول لهذه الالفاظ لم يعهد مزيدة
للتنبيه اي لهذا التنبيه فغيبه في الكلام السابع من وجوه انه لم يعهد مزيدة وانما

الموصوف بكونه مصادفا البحر
الذي لا يتطرق اليه شبهة ولا
يخفى ان ح ح

Copyright © King Saud University